دل عليه مجموع ما قبله ان يمسسكم يصبكم باحد قرح بفتح القاف وضمها
جهد من جرح ونحوه فقد مس القوم الكفار قرح مثله ببدر و
تلك الايام نداولها نصرفها بين الناس يوما لفرقة ويوما لاخرى ليتعظوا
وليعلم الله علم ظهور الذين آمنوا اخلصوا في ايمانهم من غيرهم ويتخذ
منكم شهداء يكرمهم بالشهادة والله لا يحب الظالمين الكافرين اي يعا
قبهم وما ينعم به عليهم استدراج وليمحص الله الذين آمنوا ايه
يطهرهم من الذنوب بما يصيبهم ويمحق الكافرين ام بل أحسبتم ان
ان تدخلوا الجنة ولما لم يعلم الله الذين جاهدوا منكم علم ظهور ويعلم
الصابرين في الشدائد ولقد كنتم تمنون فيه حذف احدى التا
التائين في الاصل الموت قبل ان تلقوه حيث قلتم ليت لنا يوما
كيوم بدر لننال ما نال شهداؤه فقد رأيتموه اي سببه الحرب وانتم تنظرون
اي بصراء تتأملون الحال كيف هي فلم انهزمتم ونزل في هزيمتهم
لما اشيع ان النبي عم قتل وقال لهم المنافقون ان كان قتل فارجعوا
الى دينكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او
قتل كغيره انقلبتم على اعقابكم رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة محل الا
الاستفهام الانكاري اي ما كان معبودا فترجعوا ~~ما كان معبودا~~
فترجعوا ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه
وسيجزي الله الشاكرين نعمه بالثبات وما كان لنفس ان تموت
الا باذن الله بقضائه كتابا مصدر اي كتب الله ذلك مؤجلا مؤقتا
لا يتقدم ولا يتأخر فلم انهزمتم والهزيمة لا تدفع الموت والثبات
لا يقطع الحياة ومن يرد بعمله ثواب الدنيا اي جزاءه منها نؤته منها
ما قسم له ولا حظ له في الآخرة ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها اي من
ثوابها وسنجزي الشاكرين وكأين كم من نبي قتل وفي قراءة

قاتل

قاتل والفاعل ضميره معه خبر مبتدأه ربيون كثير جموع
كثيرة فما وهنوا جبنوا لما اصابهم في سبيل الله من الجراح وقتل
انبيائهم واصحابهم وما ضعفوا عن الجهاد وما استكانوا خضعوا
خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قيل قتل النبي عم والله يحب الصابرين
على البلاء اي يثيبهم وما كان قولهم عند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم الا
ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا تجاوزنا الحد في امرنا ايذانا
بان ما اصابهم لسوء فعلهم وهضما لانفسهم وثبت اقدامنا بالقوة
على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا النصر
النصر والغنيمة وحسن ثواب الآخرة اي الجنة وحسنه التفضل فوق
الاستحقاق والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين
كفروا فيما يأمرونكم به يردوكم على اعقابكم الى الكفر فتنقلبوا
خاسرين بل الله مولاكم ناصركم وهو خير الناصرين فأطيعوه
دونهم سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بسكون العين و
ضمها الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم على العود واستيصال
المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا بما اشركوا بسبب اشراكهم
بالله ما لم ينزل به سلطانا حجة على عبادته وهو الاصنام
ومأواهم النار وبئس مثوى مأوى الظالمين الكافرين
هو ولقد صدقكم الله وعده اياكم بالنصر اذ تحسونهم
تقتلونهم باذنه بارادته حتى اذا فشلتم جبنتم عن القتال
وتنازعتم اختلفتم في الامر اي امر النبي عم بالمقام في سفح
الجبل للرمي فقال بعضكم نذهب فقد نصر اصحابنا وبعضكم
لا نخالف امر النبي عم وعصيتم امره فتركتم المركز لطلب الغنيمة من
بعد ما اراكم ما تحبون من النصر وجواب اذا دل عليه ما قبله اي منعكم
الله نصره

Copyright © King Saud University